

الخصائص

ومِن ذلك قراءة ابن مسعود : " فَـقُلْ لـهٗ قـَوْلًا لـيـنًا " وذلك أنه أجرى حركة اللام ههنا - وإن كانت لازمة - مجراها إذا كانت غير لازمة في نحو قول ابن تـعالى : (قُلْ اللّٰهُمَّ) و (قُمْ اللّٰيْلَ) وقوله : .

(زِيَادَتْنَا نَعْمَانُ لَا تَنْسِينَدَّهَا ... خَفِ اِ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو) .

ويروي " تقِ اِ فِينَا " . ويروي : .

(. . . تَنْسِينَهَا اتَّقِ ... اِ فِينَا) .

ونحوه ما أنشده أبو زيد من قول الشاعر : .

(وَأَطْلَسَ يَهْدِيهِ إِلَى الزَادِ أَنْفُهُ ... أَطَافَ بِنَا وَاللَّيْلُ دَاجِي الْعَسَاكِرِ) .

(فقلتُ لِعَمْرٍو صَاحِبِي إِذْ رَأَيْتَهُ ... وَنَحْنُ عَلَى خُوصٍ دُقَاقٍ عَوَاسِرِ) .

أي عوى الذئب فسـر أنت . فلم يحفل بحركة الراء فيردّ العين التي كانت حذفت لالتقاء الساكنين فكذلك شبّه ابن مسعود حركة اللام من قوله : " فقل له " - وإن كانت لازمة - بالحركة لالتقاء الساكنين في (قُلْ اللّٰهُمَّ) و (قُمْ اللّٰيْلَ) وحركة الإطلاق الجارية مجرى حركة التقائهما في (سِرِّ)